الثقة والكراهية المتبادلة التي تراكمت على مدى السنين بالاضافة الى خوف العرب من فقدان هويتهم الوطنية · ويؤكد المؤلف ان محاولات الدمج هذه لم تكن الا محاولات قامت بها الاغلبية اليهودية لتكريس سيطرتها السياسية والاقتصادية على الاقلية العربية ·

يعالج الفصل السادس من الكتاب التعليم الجامعي للعرب في اسرائيل · وتظهر المعالجة ان نسبة عدد الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية اقل بكثير من نسبة عدد الطلبة اليهود ·وتزداد الفجوة اتساعا بالمقارنة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية حيث نسبة عدد الطلبة الجامعيين الى السكان تصل الى اكثر من عشرة اضعاف النسبة بين العرب في اسرائيل · هذا علما بأن نسبة التعليم الجامعي بينالفلسطينيين من اعلى النسب في العالم بالمقارنة ليس فقط مالدول العربية والدول النامية بل والدول المتقدمة· يصف المؤلف هذه النسبة العالية بـ « الظاهرة الفلسطينية » ويشرح بشيء من التفصيل العوامل التي سببت الفجوة الكبيرة في التعليم الجامعي بين الفلسطينيين في الضفة الغربية واخوانهم في اسرائيل · يتعرض المؤلف في نهاية الفصل للدور القيادي الاجتماعي والسياسي الذي يقوم به الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية · ويميز المؤلف بين فترتين من فترات نشاطهم · في الفترة الاولى ـ قبل عام ١٩٦٧ م ـ تركز نشاط الطلبة العرب على المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية ، بينما اتخذ نشاطهم في الفترة الثانية ـ بعد عام ١٩٦٧ م ـ طابعا سياسيا وطنيا تمثل فيالاضرابات والمظاهرات بهدف ايقاف مصادرة الاراضي واطلاق سراح السجناء السياسيين والعمل على اقامة الدولة الفلسطينية ·

الفصول الثلاثة الاخيرة من الكتاب تعالج مواضيع متفرقة · في الفصل السابع يتعرض المؤلف لعدد من المتغيرات الطلابية ، كالتحصيل الدراسي والقدرات الفكرية ويقارن بين الطلبة العرب في اسرائيل والطلبة العرب في الضفة الغربية ، والطلبة اليهود بالنسبة لهذه المتغيرات· يعالج الفصل الثامن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي طرأت على المجتمع العربي في اسرائيل ومدى استجابة نظام تعليم العرب لهذه التغييرات ·

كذلك يناقش المؤلف التعليم الفني والتكنولوجي للعرب من خلال استبيان قامت به سلطة البحث بوزارة التربية الاسرائيلية · في الفصل الاخير يتعرض للتغيير المقصود وغير المقصود ويناقش الافكار والمفاهيم التربوية السائدة المتعلقة بقضية تعليم الاقليات في المجتمعات ذات الثقافات والاجناس المتعددة ومدى تطبيقها على الاقلية العربية في اسرائيل ·

فيما يلي بعد هذا العرض للموضوعات التي عالجتها الدراسة بعض الملاحظات الانتقادية :

١ ـ اسلوب المؤلف ليس بالاسلوب السهل في بعض اجزاء الكتاب كما انه لم يكن موحدا في كل فصول الكتاب · كاستخدام المؤلف للجمل الطويلة المعقدة التي يصعب استيعاب معناها عند قراءتها للمرة الاولى ·

٢ ـ معالجة المؤلف لموضوع دراسته لم يكن متساويا خلال فصول الكتاب ·· فالفصل الثاني يبدو في غير محله ،وتبدو عناوين موضوعاته غير متصلة ببعضها البعض · وبالمقابل فالفصل الاخير يشكل وحدة متكاملة عالج فيها المؤلف قضايا وثيقة الصلة ببعضها البعض بطريقة جيدة ·

٣ ـ كان من الافضل لو تعرض المؤلف بشيء من التفصيل في الفصل الثالث للوضع الاداري والممارسات الادارية في